دراسة لبعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالغش في الامتحانات

دكتور / محمد السيد عبد الرحمن
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة الزقازيق

مقدمة :

الغش فى الامتحانات احد مظاهر عدم الأمانة - وهو سلوك غير مقبول اجتماعيا - ويتضمن هذا السلوك أخطارا نفسية وتربوية واجتماعية وموقفية ، بعضها يتعلق بالفرد نفسه وبعضها يتعلق بالمجتمع وتؤثر على العملية التربوية بصورة واضحة وخاصة بعد انتشار ظاهرة الغش الجماعى - وتتنوع أساليب الغش بين النقل من الآخرين Copying أو استعمال قصاصات ورقية Crib notes الى أساليب أخرى عديدة تدل على اضطراب فى جوانب شخصية الطالب الغشاش مثل : مستوى دافعية الانجاز ، ومستوى تفكيره الخلقى ، وسمات شخصيته ، وتجمع الدراسات السابقة على ان هذه الظاهرة أكثر انتشارا بين الذكور عن الاناث ، وبين ذوى مستوى الذكاء المنخفض منها بين ذوى الذكاء المرتفع وبين منخفضى الحكم الخلقى عن مرتفعى الحكم الخلقى وبين طلاب المرحلة الثانوية والجامعية عنها بين طلاب المراحل الأقل وبين منخفضى التحصيل عنها بين مرتفعى التحصيل ، ولكنها لم تتفق حول الخصائص العامة وسمات الشخصية ومستوى دافعية الانجاز للطلاب الغشاشين والدراسة الحالية محاولة للتعرف على أهم خصائص وسمات الشخصية ومستوى الحكم الخلقى ودافعية الانجاز لدى الطلاب الغشاشين .

مشكلة البحث :

تبلورت مشكلة البحث الحالى فى التعرف على العوامل التى

قد تدفع الطالب للغش ، حيث يفترض الباحث أنها قد ترجع الى انخفاض مستوى الدافعية أو لوجود سمات شخصية غير سوية أو لانخفاض مستوى الحكم الخلقى لدى الطالب الغشاش ويمكن صياغة المشكلة فى الأسئلة الآتية :

١ - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب الغشاشين وغير الغشاشين فى المتغيرات الآتية :

(أ) دافعية الانجاز .
(ب) سمات الشخصية .
(ج) مستوى الحكم الخلقى .

٢ - ما هو البناء العاملى لمتغيرات الشخصية لدى الطلاب الغشاشين ؟

٣ - هل تتأثر دافعية الانجاز ، وسمات الشخصية ومستوى الحكم الخلقى لدى الطلاب الغشاشين بعاملى الجنس والتخصص الدراسى أو بالتفاعل بينهما ؟

الفروض :

الفروض الآتية هى اجابات محتملة على أسئلة مشكلة البحث :

١ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب الغشاشين وغير الغشاشين فى متغيرات :

(أ) دافعية الانجاز .
(ب) سمات الشخصية .
(ج) مستوى الحكم الخلقى .

وهذه الفروق فى صالح الطلاب غير الغشاشين .

٢ - يتميز البناء العاملى لشخصية الطلاب الغشاشين بتشبع العوامل الدالة على اضطراب فى الشخصية .

٣ ـ تتأثر متغيرات : دافعية الانجاز ، سمات الشخصية ، مستوى الحكم الخلقى لدى الطلاب الغشاشين بعاملى الجنس ، والتخصص والتفاعل بينهما .

مصطلحات البحث :

١ ـ الطالب الغشاش : هو الطالب الذى يقرر افضلية الدرجات التى يحصل عليها عما حققه واقعيا فى موقف اختبار تحصيلى الى الحد الذى يجعله يعدل من درجته .

٢ ـ الجاجة للانجاز : انجاز شىء ما صعب أو السيطرة على الموضوعات أو الأشياء أو الأشخاص أو الأفكار الى حد الاجادة بحيث يصبح الأداء سريعا ومتمكنا منه بقدر الامكان (Murray, H.A., 1938, 164).

٣ ـ الحكم الخلقى : هو نمط التفكير الذى يحكم على كل سلوك خلقى بأنه صواب أو خطأ .

٤ ـ سمات الشخصية : السمة هى استعداد ثابت نسبيا لنمط معين من السلوك يميز الفرد عن غيره فى طريقة سلوكه .

الدراسات السابقة :

تم تقسيم الدراسات السابقة فى ضوء متغيرات البحث الحالى الى ثلاث مجموعات هى :

١ ـ دراسات تناولت دافعية الانجاز وابعادها لدى الغشاشين :

ومن هذه الدراسات دراسة سميث وآخرين (Smith, C.P. et al., 1972, 640-660) على ١١٢ طالبا جامعيا (٤٤ ذكور ، ٦٨ اناث) حيث افترض ان الطلاب الذين لديهم دوافع تجنب الفشل اكبر من دافعية التحصيل والنجاح قد يغشون أكثر فى الامتحانات ، ويكونون أكثر مخاطرة وأقل استعدادا للامتحان ، وقد دعمت النتائج صحة الافتراضات بالنسبة للذكور فقط ، وأن فقدان

تقديـر الذات والتسـابق للحصـول على مركـز متقدم كـان مرتبطـا بوضوح مع تـكرار الغش لـكلا الجنسـين ـ وتوصلت دراسـة فاكوريا (Fakouri, M.F., 1972, 629-630) على ١٥٤ مفحوصا تحت التخرج الى نتـائج مختلفـة حيث أعطيت لهم فرصـة الغش فى الامتحـان ، ولـم يمارس سـلوك الغش منهم سـوى ٢٤ فقط ولـم توجد فروق جوهـرية فى درجـات دافعيـة التحصيـل بين الغشاشـين وغيـر الغشاشـين ، وكـان عدد الذكـور الغشاشـين أكثـر من الاناث الغشاشات ، وحصل غيـر الغشاشين على ترتيب أعلى فى مسـتوى التحصيل الدراسى عن الغشاشين كما وجد أن دافعيـة التحصيـل ترتبط احصائيـا بالأداء الأكاديمى ، وأوضحت دراسـة برونزافت (Bronzaft, A.L., 1973, 149-150) على ١١٧ طالب جامعى باستخدام اختبـار قلـق التحصيـل لألبـرت وهابـر Alpert-Haber طلب منهم تقـويم درجاتهم فى اختبـار تحصيلى ، انـه على الرغـم من أن الطـلاب الذين حصلوا على درجات منخفضـة كانـوا أكثـر احتمـالا لأن يزيفوا درجاتهم أكثـر من الطـلاب ذوى الدرجـات المرتفعـة . رغـم ذلك ـ لـم تـكشف النتـائج عن وجود علاقة بين الغش وقلـق الاختبـار . أما دراسـة جوجبى (Ugwuegbu, D.C.E., 1965, 485-494) على عينـة مكونـة من ٢٤٠ طالبـا نيجيريا قرأوا تفصيليـا عن حالـة طالب انتهك القانـون وسرق امتحـان مدرسى ، وتم تقييم الطالب من جانب الطلاب بعـدة طرق للتعرف على دوافع هذا السـلوك فأوضحت الاجابات أن البنـات يخرقن القانـون تحت تهديـد الخوف من الفشـل اما الأولاد فيخرقـون القانـون تحت تهديـد الخوف من الفشـل ودافعيـة التحصيـل معـا . وتوصلت دراسـة هوسـتون (Houston, J.P., 1977, 55-60) بغـرض التعـرف على العـلاقة بيـن سـلوك الغش الفعـلى وعوامل : تقديرات النجـاح قبـل الاختبـار ، الثقـة بالنفس ، أهمية الاختبـار ـ الى نتـائج مشـابهة لدراسـة سميث ١٩٧٢ ، فعلى عينـة قوامهـا ١٩٠ طالبـا جامعيـا حاولت الدراسـة التحقق من صحـة الفروض : غش الاجابـات يرتبط سـلبيا مع التقديـرات المسـتقبلة للنجـاح فى الاختبـار ، وسـلبيا مع الثقـة بالنفـس ، بينمـا لـم ترتبط بأهميـة الاختبـار ، وأكدت الدراسـة صحـة هذه الفروض ، كمـا أوضحت أن سـلوك الغش يزداد بزيادة مستويات النجـاح المتوقع ومستوى الحافز الناتج عن الاحساس بخطر الفشـل . وفى دراسـة

أخرى لهوستون (Houston, J.P., 1977, 255-285) لدراسة العلاقة بين موضع الضبط (داخلى - خارجى) وسلوك الغش وذلك باستخدام مقياس روتر Rotter على عينة قوامها ١٣٠ طالبا جامعيا طبق عليهم امتحان موضوعى فى علم النفس . توصلت الدراسة الى عدم وجود علاقة بين موضع الضبط داخلى - خارجى وسلوك الغش .

وتوصلت دراسة ليمنج (Leming, J.S., 1980, 83-87) الى نتائج مشابهة لدراسة هوستون ١٩٧٧ . حيث هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة مركز التحكم بسلوك الغش تحت ظروف مرتفعة ومنخفضة للمخاطرة باستخدام مقياس روتر للتحكم الداخلى - الخارجى واختبار الدوائر الهارتشورن ومای (Hartshorne and May) فلم توجد علاقة بين نوعية مركز التحكم وسلوك الغش سواء لمرتفعى أو منخفضى المخاطرة . وبينما وجدت علاقة بين سلوك الغش ومقياس فرعى لسهولة وصعوبة العالم لذوى المخاطرة المرتفعة (١٩ر٠) . أما دراسة أنطون ومايكل (Antion, D.L. & Michael, W.B., 1983, 467-482) فقد اختبرت العديد من أبعاد دافعية الانجاز فى علاقتها بسلوك الغش بغرض قياس الصدق التنبؤى قصير المدى لثمان عشرة متغير فى علاقتهم بمقياسين لمعيارين لسلوك الغش وذلك على عينة عددها ١٤٨ طالبا جامعى فى امتحان لمادة علم النفس طبق عليهم استفتاء عن مسئولية التحصيل ومقياس للشخصية واختبار مارلو كراون (Marlowe-Crowne) للمرغوبية الاجتماعية ومقياس للميول التحصيلية ، وأبعاد مقياس مفهوم الذات وأوضحت النتائج وجود علاقة احصائية ضعيفة بين سلوك الغش وكل من المستوى الأكاديمى ومستوى القلق ، ودافعية التحصيل ، بينما لا توجد علاقة مع أبعاد مركز التحكم - والتقريرات الذاتية لمقياس المرغوبية الاجتماعية ترتبط سلبيا مع سلوك الغش كما أوضحت الدراسة ان المتغيرات المختارة تساعد مجتمعة على التنبؤ بسلوك الغش

أكثر من أى متغير تنبؤى مفرد . كما أكدت دراسة وبر وماكبى (Weber, L.J. & McBee,1983, 1-12) باستخدام اختبارات الاختيار من متعدد زيادة نسبة الغش تتأثر بنوع الثقة المتبادلة بين التلميذ ومعلمه كما أوضحت أن العوامل الدافعية ربما تؤثر على حجم الغش فى الامتحانات . أما دراسة (محمد المرى ١٩٨٩ : ٤٣٧ - ٤٦٠) على ٤٥ طالبة و ٣٥ طالبا جامعيا أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب الغشاشين وغير الغشاشين فى دافعية الانجاز .

٢ - دراسات تناولت خصائص وسمات الشخصية لدى الغشاشين واهمها :

دراسة جيمس ، وليو (James, O.K. & Leo, A.H., 1967, 379-385) على ١٦٥ طالبا من كلية نظرية ، ٥٢٣ من كلية عملية . طبق عليهم مقياس مجهول الاسم بغرض التعرف على العلاقة بين مدى الاعتراف بسلوك الغش والاتجاه نحو الغش . فأوضحت النتائج أن الطلاب الذين اعترفوا بأنهم غشاشون اعطوا تقديرات عالية لنسبة الغش بين الطلاب عن هؤلاء الذين قيموا أنفسهم بأنهم غير غشاشين ، وكانت عينة الغشاشين اقل شجبا للغش وأرجعوا سلوكهم للضغوط البيئية ، ووصف الطلاب غير الغشاشين والطلاب الغشاشين أن لديهم عيوبا أساسية فى شخصيتهم غير أنهم أوضحوا أن الغش مسئولية الغشاشين وغير الغشاشين على حد سواء ، كما أوضحت دراسة شارلز وجون (Charles, D.J. & John, G. 1972, 320-325) لسلوك الغش عند ١١٣ طالبا بالصف الخامس فى علاقته بمتغيرات شخصية وموقفية ، وطبق اختبار للذكاء واستفتاء مسئولية التحصيل الفعلى وأوضحت النتائج ان الاناث كانوا يغشون كاستجابة ثابتة لادراك سالب عن الذات ، أما الذكور فكانوا يغشون تحت وطأة العوامل الموقفية الحالية . وتؤكد ذلك دراسة سنجا واختر (Singh, U.P. & Akhter, S.N., 1972, 423-428) فى الهند على ٤٤٠ من طلبة الكليات الذين يغشون فى امتحانات السنوات النهائية باستخدام مقياس Maudsley للشخصية حيث تم قياس العصابية والانبساطية فوجد أن الغشاشين لديهم درجات مرتفعة من العصابية

والانبساطية عن غير الغشاشين وأكدت النتائج استنتجات ايزنك من أن السيكوباتيين لديهم درجة عالية من العصابية والانبساطية .

وفى دراسة لجابر عبد الحميد وسليمان الخضرى (جابر عبد الحميد ١٩٧٩ : ٣٤٨ - ٣٧٥) بهدف دراسة سلوك الغش لدى طلاب الجامعة ، ومدى انتشاره وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية . على عينة من الطلاب عددها ٧٨ طالبا ، ١٣٢ طالبة بكلية التربية منهم ١٥ طالبا بالدبلوم العام طبق عليهم اختبار تحصيلى فى علم النفس التعليمى ، اختبار الذكاء المصور (أحمد زكى صالح) - اختبار الذكاء العالى (السيد محمد خيرى) ، اختبار القيم لألبورت (عطية هنا) ، وتم تصحيح الاختبار التحصيلى واختبار الذكاء المصور من جانب الباحثين ، ثم من جانب الطلاب لمعرفة الطلاب الغشاشين وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها :

تفوق غير الغشاشين من الطلاب على الغشاشين فى التحصيل الدراسى والفروق دالة عند (٠١ر٠) ، يميل الطلاب الى الغش (٨٢ ٪) بتكرار أكبر من الطالبات (٦٩ ٪) .

تفوق غير الغشاشين من الطلاب على الغشاشين فى مستوى الذكاء حيث كانت الفروق دالة عند (٠٥ر) وأخيرا لا توجد فروق فى تخطيط القيم بين الغشاشين وغير الغشاشين من الطلاب .

كما بينت دراسة (حامد زهران وآخرين ١٩٧٥) فى بحث تجريبى للعلاقة بين الاتجاه اللفظى نحو الغش والسلوك الفعلى للغش على عينة عددها ٥٠٦ طالبا جامعيا (٣٦٣ طالبا ، ١٤٣ طالبة) طبق عليهم مقياس لاتجاه الطلاب نحو الغش فى الامتحان كسلوك ، واختبار تحصيلى فى مادة من مواد الخدمة الاجتماعية وتم تصحيحه من جانب الباحثين ثم من جانب الطلاب لبيان درجة الغش فتوصلت الدراسة الى نتائج مؤداها أن سلوك الغش سلوك يستنكره الطلاب لفظيا بدرجة ثقة ٩٩ ٪ غير أن معامل الارتباط بين الاتجاه العملى (السلوك الفعلى) والاتجاه اللفظى (المقاس) ضعيف (٠٣ر٠) وغير دال احصائيا وأن نسبة الغش فى مجتمع

الطـلاب أكبـر من نسـبة الغش فى مجتمع الطالبـات بدرجـة ثقـة (٩٥ ٪) ٠

٣ ـ دراسـات تناولت كـل من الغـش والتفـكير الخـلقى :

ومن هذه الدراسـات دراسة ليمنج (Leming, S., 1979, 83-87) فى ضوء نظـرية كولبرج للنمو الخلقى ـ وتهدف الى اختبـار تأثيـر الموقف الاجتماعى على مبـادىء التفـكير الخلقى والغـش المدرسى ٠ واجرى البحث على ١٥٢ طالبا جامعيـا ٠ بغرض تحديـد مسـتوى التفـكير الخلقى باستخدام اختبـار تحديـد القضايا لرسـت Rest (١٩٧٦) حيث أجرى على نصف العينـة اختبـار الدوائـر لهارتشـورن ، مـاى (Hartshorne and May) (وفيـه يعطى كـل مفحوص ٥ محـاولات لتذكـر وضع عشر دوائـر على ورقـة وبعد ذلـك يكتبـون الأرقـام على الدوائـر المقابلـة وهم معصوبى العينين) فى موقف تهديـد عالى وملاحظـة دقيقة اما النصف الآخر فلـم يتعرض للتهديـد والملاحظـة الصـارمة وتـكونت المجموعـة الضابطـة من ٦٧ طلبـا تحـت التخـرج ٠ واوضحت النتـائج أن ذوى متوسـطى التفـكيـر الخلقى الأقـل كانـوا أكثـر غشـا وبوضوح عن متوسطى ومرتفعى المسـتوى ٠ كمـا وجدت ان هنـاك علاقـة بيـن التفـكير الخلقى فى مسـتوى المبـادىء فقط فى مواقف التهـديد المرتفع والملاحظـة الدقيقـة ، والتى لـم يغـش أحد من عشرة طلاب كانـوا فى هـذا المسـتوى ٠

كمـا هدفت دراسـة هينج ومونـز (Heying, R. and Munz, D.C., 1974, 371-376) الى تحديـد أثـر الشـعور بالذنب على تـكوين الانطباع ، درجـة الاحساس بالذنب المرتفعـة والمنخفضة تم تحديدها بواسطة قائمـة الشـعور بالاثـم المدركـة ـ حيث قـرأ المفحوصون فى جريـدة عن طالب ضبط يغـش فى الامتحـان بعد أن حفزه لذلـك طالب آخـر وسـئل ٨٠ طالبـا تحت التخـرج فأوصى المفحوصون مرتفعى الاحساس بالذنب بعقاب أقـل حده للطالب المحفز وقيمـوا شـعورهم بالذنب عن عمليـة الغـش أكثـر من منخفض سـمة الاحساس بالذنب ٠

أما دراسة سميث وآخرون (Smith, R.E. et al., 1975, 320-330) فكانت تهدف الى التعرف على أى مدى تترجم المفاهيم الأخلاقية الى سلوك . وتكونت العينة من ٢٣٧ اناث ، ١٦٥ ذكور تم تقسيمهم الى أربع مجموعات على حسب درجة التمسك بالمفاهيم الدينية من خلال تقرير ذاتى وتعرضوا جميعا لامتحان تمهيدى فى علم النفس . فلم تختلف المجموعات الأربعة فى حجم الغش ، ولم توجد بينهم فروق فى التضحية أو الايثار عندما طلب منهم المشاركة فى مشروع مصمم لمساعدة الأطفال المتخلفين عقليا . وان تفوق الاناث فى ذلك . ولم توجد علاقة ارتباطية بين مقاومة الاغراء والايثار مهما اختلفت درجة أو مستوى التمسك بالمفاهيم الدينية .

أما دراسة مالينيوسكى وسميث (Malinowski, C.I. and Smith, C.P., 1975, 1017-1027) بغرض التحقق من صحة العلاقة بين المعرفة الخلقية والسلوك الخلقى الذى قيس بمقاومة الاغراء ودرجة الغش فى اختبار تحصيلى واتخذت الدراسة من نظرية كولبرج اطارا نظريا لها . وتكونت عينة الدراسة من ٥٣ طالبا جامعيا طبقت عليهم الأدوات : اختبار تحديد القضايا (رست وآخرون ١٩٧٤) ، استفتاء قلق الاختبار ماندلر وسارسون (Mandler and Sarason) ١٩٥٢ ، مقياس المرغوبية الاجتماعية لمارلو - كراون ١٩٦٤ واعتبر الباحثان الغش هو زيادة تقييم درجة الطالب لنفسه عن درجته الحقيقية فى اختبار تحصيلى وتوصلت الدراسة الى نتائج من أهمها : ذوى الدرجات الأعلى فى الحكم الخلقى اقل غشا وأكثر تأخيرا فى الاقدام عليه ، وان درجة الحكم الخلقى ترتبط سلبيا مع (أ) عدد محاولات الغش (- ٤٨ر٠) ، ومع زمن الاقدام على الغش (- ٣٩ر٠) وان مفحوصي المرحلة الثالثة يغشون أكثر وبسرعة اكبر من المرحلة الرابعة ووجد ان ١١ طالبا من (١٢) فى مستوى المبادىء لم يغشوا مطلقا . كما وجدت الدراسة ان مرتفعى قلق الاختبار يغشون أكثر وبسرعة عن منخفض القلق وينطبق هذا على مفحوصى المرحلة الثالثة أكثر مما ينطبق على مفحوصى المرحلة الرابعة - وبدأ

المفحوصون فوق المتوسط فى الحاجة للقبول الاجتماعى فى الغش بسرعة أكثر ممن تكون درجاتهم دون المتوسط . بينما لا توجد تفاعلات ثنائية بين درجة الحكم الخلقى (مرتفع - منخفض) ودرجة المرغوبة الاجتماعية فى تأثيرها على سلوك الغش .

مناقشة الدراسات السابقة :

أرجعت الدراسات السابقة سلوك الغش الى العديد من العوامل بعضها يتصل بالجنس أو بالعوامل الموقفية أثناء الامتحان مثل عدم الاستعداد ، كما أبرزت أثر عوامل دافعية الانجاز وأبعادها ، كالخوف من الفشل والمنافسة ، وقلق الاختبار ، موضع الضبط فى سلوك الغش ، وأكدت كذلك على ان الغشاشين يتميزون بالعصابية والانبساطية معا ، وانهم أقل من غير الغشاشين فى مستوى الحكم الخلقى وأكثر تعرضا واستجابة للاغراء . وأقل التزاما بما تعلموه من معايير أخلاقية . وان كان هناك تباين فى نتائج الدراسات السابقة .

الطريقة والاجراءات

١ - العينة :

وهى عينة مختارة من طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرستين احداهما للبنات والأخرى للبنين بالزقازيق فى نهاية العام الدراسى ١٩٨٨/١٩٨٧ . وتكونت العينة الكلية للدراسة من ٣٥٣ طالب وطالبة استبعد منهم ٧٩ طالب وطالبة لعدم استكمال الاختبار ولتباين المستوى الاقتصادى والاجتماعى ومستوى الذكاء عن المتوسط وبذلك تكونت العينة النهائية من ٢٧٤ طالب وطالبة تم تصنيفهم حسب الجنس والتخصص كما يلى :

جدول رقم (١)
يوضح توزيع أفراد العينة فى ضوء الجنس والتخصص

الجنس	التخصص		المجموع
	علمى	أدبى	
ذكور	٦٧	٤٧	١١٤
اناث	٦٥	٩٥	١٦٠
المجموع	١٣٢	١٤٢	٢٧٤

وبحساب متوسط السن لعينة البحث وجد ان متوسط أعمارهم ١٧ر٤١ ، ١٧ر٣٢ سنة وانحراف معيارى ٥ر٣٨ ، ٤ر٩ للبنين والبنات على التوالى ٠

- اجراءات تحديد الطلاب الغشاشين :

١ - طبق اختبار تحصيلى موضوعى مكون من ٢٠ سؤال يجاب عليها بالصواب والخطأ أو تكملة الجملة فى مادة (التربية الوطنية) على جميع الطلاب والطالبات بالقسمين العلمى والأدبى ثم صحح الاختبار ورصدت الدرجات فى كشوف بأسماء الطلاب ولم توضع أى علامة على ورقة الاجابة توضح التصحيح ٠

٢ - أعيدت ورقة الاجابة لكل طالب لكى يقوم بتصحيحها بنفسه فى ضوء مفتاح التصحيح الذى أعده الباحث وتم متابعة الاجابة سؤالا بسؤال ٠ ثم طلب من الطالب جمع درجاته واملاءها للباحث ومن واقع ورقة الاجابة ثم جمعت أوراق الاجابة مرة ثانية بدعوى الاحتفاظ بها لمقارنة المستوى مع طلاب آخرين ٠

٣ - اعتبر الباحث أى زيادة فى درجة الطالب على الاختبار

التحصيلى عن درجة المصحح هو مقياس للغش سواء قام الطالب برصدها فعلا أو املاها للباحث فقط .

٤ - تم مراجعة الفروق بين درجات المصحح ودرجات تصحيح الطالب للتعرف على الطلاب الغشاشين فى العينة وكان بيانها كالآتى :

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع أفراد عينة البحث فى ضوء الجنس والتخصص وممارسة سلوك الغش فى الامتحان

		ذكور	اناث	المجموع
غشاشون	علمى	٤١	٣٩	٨٠
	أدبى	٢٥	٤٦	٧١
غير غشاشين	علمى	٢٥	٢٧	٥٢
	أدبى	٢٣	٤٨	٧١
المجموع		١١٤	١٦٠	٢٧٤

يستنتج من الجدول ان عدد الطلاب الغشاشين فى العينة كانت (١٥١) طالب وطالبة بنسبة :

١ - ١ر٥٥ ٪ من اجمالى العينة النهائية للدراسة .
٢ - ٧٩ر٥٧ ٪ من الذكور مقابل ١٣ر٥٣ ٪ للاناث .
٣ - ٦ر٦٠ ٪ من طلاب القسم العلمى مقابل ٥٠ ٪ من طلاب القسم الأدبى .

- **خصائص العينة :**

١ - مستوى الذكاء .

جدول رقم (٣)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطا الذكاء فى عينة البحث

الفئة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت) ودلالتها
طلاب غشاشون	١٥١	٩٨ر٧٣	١٠ر٥	٢ر٦٣*
طلاب غير غشاشين	١٢٣	١٠٢ر١٧	١١ر٠٣	دالة عند ٠ر٠١

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب الغشاشين وغير الغشاشين فى مستوى الذكاء لصالح الطلاب غير الغشاشين ٠

٢ - المستوى الاقتصادى والاجتماعى : بعد أن تم استبعاد المستويات الأربعة المتطرفة فى المستوى ق/ج تم معرفة توزيع أفراد العينة على المستويات الثلاثة المتوسطة ٠

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع افراد العينــة على المستوى الاقتصادى والاجتماعى

المستوى ق/ج	طلاب غشاشون		طلاب غير غشــاشــين		قيمة كا٢ ودلالتها
	العـــدد	٪	العـــدد	٪	
دون المتوســـط	٥٧	٣٧ر٧ ٪	٣٨	٣٠ر٩ ٪	١ر٦٣
متوســـط	٦١	٤٠ر٤ ٪	٥٨	٤٧ر٢ ٪	غير دالــة
فوق المتوســـط	٣٣	٢١ر٩ ٪	٢٧	٢١ر٩ ٪	

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالــة احصائية بيــن الطلاب الغشاشين وغير الغشاشين فى المســـتوى لاقتصادى والاجتمــاعى ٠

٢ - الأدوات :

أ - اختبار الذكاء المصور : أحمد زكى صالح .
ب - استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى : كمال دسوقى ومحمد بيومى .
جـ - مقياس دافعية الانجاز : صفاء الأعسر وآخرون .
د - اختبار الشخصية للشباب : عطية هنا وسامى هنا .
هـ - اختبار تحديد القضايا (جيمس رست) . سليمان الخضرى الشيخ .

أ - اختبار الذكاء المصور : احمد زكى صالح (١٩٧٥) :

ويهدف الاختبار الى تقدير القدرة العقلية العامة لدى الأفراد فى الأعمار من الثامنة حتى السابعة عشرة وما بعدها - ويعتمد على ادراك العلاقة بين مجموعة من الأشكال وانتقاء الشكل المخالف من بين وحدات المجموعة . ويتم تطبيق الاختبار فرديا وجمعيا ويتمتع الاختبار بمستوى مناسب من الصدق والثبات وقد استخدم فى الدراسة الحالية بغرض ضبط مستوى الذكاء لعينة البحث فى المدى المتوسط (٩٠ - ١١٠) .

ب - استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى (كمال دسوقى ، محمد محمد بيومى (١٩٨٤) :

ويتميز هذا المقياس دون غيره من مقاييس المستوى الاقتصادى الاجتماعى فى انه يراعى الأبعاد الآتية كمقياس للمستوى الاقتصادى / الاجتماعى : الوسط الاجتماعى - المستوى التعليمى للوالدين ، ويصنف المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى سبع مستويات متدرجة (منخفض جدا - منخفض - دون المتوسط - متوسط - فوق المتوسط - مرتفع - مرتفع جدا) . ويتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق كما ان معامل ثباته بطريقة اعادة الاختبار ٠ر٩١ وتم استخدامه فى الدراسة الحالية بغرض عزل الحالات ذات المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض والمنخفض جدا ، والمرتفع

والمرتفع جدا . حتى يتم تحقيق أكبر قدر من التجانس بين أفراد العينة .

ج - مقياس دافعية الانجاز : (صفاء الأعسر وآخرون ١٩٨٣ : ٣٣ - ٨٢) :

أعد هذا المقياس فريق بحث تكون من صفاء الأعسر ، ابراهيم قشقوش ، محمد سلامه . وتم تقنين المقياس فى البداية على البيئة القطرية ويتكون المقياس من ١٨ بعد يتضمنها ١٤٤ عبارة . وهذه الأبعاد هى : توجه العمل ، وجهة الضبط - تعاطف والدى - خوف من الفشل - قلق معوق - وجهة مثير السلوك - تقبل اجتماعى - قلق تحصيلى - مثابرة - استقلال - جمود - احترام الذات - استجابة نجاح/فشل - توجه المستقبل - استغراق فى العمل - تقييد والدى - منافسة - تحكم فى البيئة .

صدق المقياس :

يتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق الظاهرى . كما تم حساب صدق التكوين الفرضى للمقياس من خلال مصفوفات معاملات ارتباط بينية للدرجات التى حصل عليها أفراد العينة على كل من البنود المتضمنة فى كل جانب من جوانب المقياس المقترح ومعاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل بند فى كل جانب ودرجاتهم الكلية على هذا الجانب ثم معاملات الارتباط بين درجات كل بعد ودرجات المقياس ككل .. وحذف الأبعاد والبنود غير المرتبطة . كما وجد ان الصدق التلازمى للمقياس فى علاقته بالتحصيل الأكاديمى دال عند مستوى ٩٩ر٠ ، ٩٥ر٠ من الثقة . مما يوحى بالاطمئنان لصدق الأداة .

ثبات المقياس :

استخدمت طريقة اعادة الاجراء للتحقق من ثبات مقياس دافعية الانجاز حيث طبقت الأداة مرتين على مجموعة قوامها ٩٢ طالب وطالبة من جامعة قطر ، وكان الفاصل الزمنى بين مرتى

التطبيق أسبوعين . وقد جاءت معاملات الارتباط جميعا موجبة ودالة عند مستوى ٩٩ر٠ من الثقة مما يمكن معه القول بأن المقياس قد استوفى شروط الثبات .

وفى الدراسة الحالية تم اعادة حساب ثبات المقياس على ٧٢ طالبا وطالبة من عينة الدراسة وذلك بطريقة اعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمنى قدره أسبوعين وجاءت معاملات الارتباط دالة جميعها عند ٠١ر٠ مما يؤكد الثقة فى ثبات المقياس حيث تراوحت معاملات الثبات بين ٥٢ر٠ ـ ٧٩ر٠ مما يؤكد الثقة فى نتائجه .

د ـ اختبار الشخصية للشباب : عطية هنا وسامى هنا (١٩٧٣) :

اعد هذا الاختبار فى الأصل كارل ف٠ جيسنس (Jesness) ١٩٦٢ وقد صمم بداية ليستخدم فى مجال جناح الصبية والشباب وتصنيف الذين يعانون منهم من بعض الاضطرابات النفسية وعلاجهم ويتكون الاختبار من ١٥٥ بندا يتم الاجابة عليها بالموافقة (نعم) أو عدم الموافقة (لا) ويمكنا الاختبار من الحصول على تقدير لاحدى عشرة سمة من سمات الشخصية من خلال المقاييس الآتية :

- مقياس سوء التوافق الاجتماعى .
- مقياس اتجاه القيم للتدهور .
- مقياس تأخر النضج .
- مقياس النظرة العقلية الذاتية (الاجترار العقلى) .
- مقياس الاغتراب .
- مقياس اظهار العدوان .
- مقياس الانسحاب الانعزالى .
- مقياس القلق الاجتماعى .
- مقياس الكبت .
- مقياس الانكار .
- معامل اللااجتماعية (الذى تستخدم لحسابه معادلة خاصة) .

صـــــدق المقيـــاس :

تم حسـاب صـدق المقياس فى دراسـات ثلاث هى :

١ - ارتباطات معظمهـا دال فى الاتجاه المتوقـع بيـن مقاييس اختبـار الشخصيـة السـوية ومقـاييس اختبـار الشخصيـة للشـباب (ن = ٣٢٤ جانحين وجانحات) أعمارهم تتـراوح بيـن (١٠ - ٢٠ سـنة) .

٢ - ارتباطات دالـة مع بيانات سـلوكية (ن = ٢١٠ جانحـا أعمارهم بيـن ١٠ - ١٤ سـنة) ف = ٥٥٧ جانحا أعمارهم بيـن ١٥ - ٢٠ سـنة بمؤسسات الشـباب بكاليفورنيـا .

٣ - ١ ارتباطات دالـة مع عينـة جانحين (ن = ١٠٦ أعمارهم ١٠ - ١٨ سـنة) .

ثبـــات المقيـــاس :

أجرى حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية (ن = ١٨٦٢ ذكور جانحين وغير جانحين أعمارهم بيـن ١٠ - ١٨ سـنة) وتراوحت معاملات ثبات المقاييس بيـن ٠ر٦٠ - ٠ر٨٨ كمـا تم حسـابه بطريقة اعـادة التطبيـق بعد فتـرة تزيـد عن ٨ أشـهر (ن = ١٣١ ذكور جانحين) أعمارهم بيـن ١٤ - ٢١ سـنة وتراوحت معاملات ثبات المقاييس بيـن ٠ر٤٠ - ٠ر٧٩) كمـا وجد ارتباط عال ودال احصائيا (على ١٨٨٨ ذكرا جانحين وغير جانحين أعمارهم ١٠ - ١٨ سـنة) بيـن مقاييس سوء التوافق الاجتماعى - اتجـاه القيـم للتدهـور - النظـرة العقليـة الذاتيـة - الاغتـراب - اظهـار العـدوان - معامل اللااجتماعيـة - ويرتبط الـكبت بتأخـر النضـج ، ويرتبط الانـكار سـلبيا مع كـل المقاييس عـدا الـكبت (+ ٠ر١٨) .

وقـد تم اعـادة حسـاب معامل ثبـات الاختبـار فى الدراسـة الحاليـة بطريقـة اعـادة التطبيـق بعـد ثلاث أسـابيع وكـانت معاملات الثبـات للمقاييـس تتـراوح بيـن ٠ر٥٦ ، ٠ر٨٤ وكلهـا معاملات ثبـات مناسـبة .

هـ - مقياس « كيف تفكر فى المشكلات الاجتماعية » سليمان الخضرى (١٩٨٣) :

وهذا المقياس أعده فى الأصل جيمس رست Rest, G. ويتكون من ٦ مشكلات خلقية وقد بنى على اطار نظرية كولبرج فى الحكم الخلقى وبعد كل قصة يوجد سؤال مباشر يجيب عنه المفحوص ثم ١٢ بندا يطلب من المفحوص أن يحدد أهمية كل منها النسبية عند اتخاذ قراره فى مثل هذا الموقف ، ويطبق بصورة جماعية وله ورقة اجابة منفصلة ومفتاح للتصحيح وتقدير الدرجات ويمكن أن نحصل على درجات للمراحل ٢ (النسبية الوسيلية الساذجة) ، ٣ (توجه الولد الطيب) ٤ (التوجه نحو المحافظة على القانون والنظام الاجتماعى ، والدرجة م التى تدل على المستوى الثالث (بعد التقليدى) .

صدق وثبات المقياس :

يتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق والثبات كما أوضحت الدراسات الأجنبية كما استخدم فى العديد من الأبحاث العربية . فوجد انه يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات فقد بلغ ٨١ر٠ بطريقة اعادة الاختبار ، والاتساق الداخلى ٧٨ر٠

نتائج الدراسة

أولا : نتائج الفروق بين الغشاشين وغير الغشاشين فى دافعية الانجاز وسمات الشخصية ومستوى الحكم الخلقى :

- **نتاج الفرض الأول ، وينص هذا الفرض على انه :**

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب الغشاشين وغير الغشاشين فى متغيرات دافعية الانجاز - سمات الشخصية - مستوى الحكم الخلقى .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات فى المتغيرات الثلاثة كما فى الجداول (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٨) .

١ ـ الفروق بين الغشاشين وغير الغشاشين فى دافعيـة الانجـاز :

جدول رقم (٥)

دلالـة الفروق بيـن متوسـطى درجـات الطـلاب الغشـاشـين وغيـر الغشـاشـين فى دافعيـة الانجـاز

م	البعـد	الطلاب غير الغشاشين		طلاب غشـاشـون		قيمة (ف) ودلالتهـا		قيمة (ت)	
		١٤	١٤	٢٤	٢٤				
١	توجـه العمـل	٣١ر١٨	٥ر٣٠	٣٢ر٢٤	٥ر١٩	١ر٠٤		١ر٦٦	
٢	وجهـة الضبـط	٣١ر٦٦	٤ر٩٢	٣١ر١٠	٥ر٠٩	١ر٠٧		٩ ر٠	
٣	تعاطف والـدى	٢٣ر٢٣	٥ر٠٧	٢٢ر٦٧	٤ر٥١	١ر٢٦		٠ر٩٧	
٤	خوف من الفشل	٢٣ر١٨	٥ر٦١	٢٦ر١٦	٥ر٣٩	١ر٠٨		٤ر٤٥	**
٥	قلـق معـوق	١٦ر١١	٤ر٨١	١٨ر٠٧	٥ر٢١	١ر١٧		٣ر١٦	**
٦	وجهـة قيـد السـلوك	٢٢ر٢٠	٥ر٣١	٢٢ر٠٥	٤ر١٩	١ر٦١		٠ر٢٦	
٧	التقبل الاجتماعى	١٩ر٣٩	٤ر٤٣	١٦ر٣٥	٤ر١١	١ر١٦		٥ر٨٥	**
٨	قلـق التحصيـل	٢٨ر٣٦	٥ر٢٢	٢٤ر٣٢	٤ر٥٢	١ر٣٣		٦ر٨٤	**
٩	المثابـرة	١٦ر٩١	٤ر٠١	١٤ر٦٦	٢ر٨٨	١ر٩٤	**	٥ر٣٦	**

تابع جدول رقم (٥)

م	البعد	الطلاب غير الغشاشين ١٤	الطلاب غير الغشاشين ١٤	طلاب غشاشون ٢٤	طلاب غشاشون ٢٤	قيمة (ف) ودلالتها	قيمة (ت) ودلالتها
١٠	الاستقلال	١٢ر٠٣	٣ر٣٣	١١ر٧٨	٢ر٥٢	٧٥ ر١ **	٠ر٨٧
١١	الجمود	١٠ر٤١	٤ر١٢	٩ر٣٨	٣ر٤٤	٤٣ ر١ *	٢ر٢٣ *
١٢	احترام الذات	١٦ر٧٣	٣ر١٢	١٣ر٢١	٣ر١٠	٠١٣ ر	٩ر٢٦ *
١٣	استجابة نجاح / فشل	١٣ر٢٢	٣ر١٧	١٥ر٦٢	٢ر٧٠	٣٨ ر١ **	٦ر٦٧ **
١٤	توجه المستقبل	٢٣ر٨٨	٤ر٢٢	٢٠ر٣٩	٤ر٤٣	١ر١٠٢	٦ر٠١٧ **
١٥	الاستغراق فى العمل	٢٠ر٩٢	٤ر٢٦	١٧ر٧٠	٣ر٩٠	١٩ ر١	٦ر٤٤ **
١٦	تقيد والدى	١١ر٠٨	٣ر١٧	١٠ر٣٥	٣ر١٠	٠٥ ر١	١ر٩٢
١٧	منافسة	٢١ر٣٦	٤ر٢٠	١٦ر٤٤	٣ر١٦	٧٧ ر١ *	١٠ر٩٠ **
١٨	تحكم فى البيئة	٨ر٦٣	٢ر٨٣	٧ر٣٥	٢ر٩٥	٠٩ ر١	٣ر٦٥ **
١٩	دافعية الانجاز	٣٥١ر٤٨	١٨ر٨٣	٣٢٩ر٨٥	٢١ر١٧	٢٦ ر١	٨ر٧٩ **

** دالة عند ٠ر٠١ * دالة عند ٠ر٠٥

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب الغشاشين وغير الغشاشين في كل من الخوف من الفشل والقلق المعوق ، والتقبل الاجتماعي ، قلق التحصيل ، المثابرة والجمود ، احترام الذات والاستجابة للنجاح والفشل ، والاستغراق في العمل ، والمنافسة والتحكم في البيئة والدرجة الكلية لدافعية الانجاز والفروق في صالح الطلاب غير الغشاشين .

٢ ـ الفروق بيـن الغشاشين وغيـر الغشاشين فى سـمات الشخصيـة :

جدول رقم (٦)

نتـائج اختبـار (ت) لدلالـة الفروق بين المتوسطات بيـن الطـلاب الغشاشين وغير الغشاشين فى أبعاد اختبار الشخصية للشـــــباب

م	البعـد	الطلاب غير الغشاشين		طلاب غشـاشـــون		قيمة (ف) ودلالتهـا		قيمة (ت)	
		١م	١ع	٢م	٢ع				
١	سوء التوافق الاجتماعى	١٠ر٢١	٣ر٣٨	١٢ر٤٥	٣ر٩٦	١ر٣٧	**	٤ر٩٨	**
٢	اتجاه القيم للتدهور	٩ر٤٥	٢ر٥١	١٢ر٥٠	٢ر٧٣	١ر١٨		٩ر٥٣	**
٣	تاخر النضـــــج	١٣ر٧٦	٤ر٣٦	١٦ر٨٤	٤ر٩٨	١ر٣٠		٥ر٣١	**
٤	النظرة العقلية الذاتية	١٨ر٥٧	٣ر٥٥	٢١ر٥٥	٣ر٦٤	١ر٠٥		٦ر٧٧	**
٥	الاغتـــــراب	٨ر٦٢	٣ر٤١	١٠ر٤٦	٣ر٣٢	١ر٠٦		٤ر٤٨	**
٦	اظهـار العـدوان	٨ر٠٣	٣ر٣٢	١٠ر٩٧	٣ر٣٤	١ر٠١		٧ر١٧	**
٧	الانسحاب الانعزالى	١٤ر٣٣	٣ر٦٣	١٥ر٥٨	٣ر٨٢	١ر١١		٢ر٧٢	*
٨	القلـق الاجتماعى	١٠ر١١	٣ر٢١	١٢ر٢٣	٣ر٠٥	١ر١١		٥ر٥٨	**
٩	الـكبت	١١ر٨٩	٣ر٠٣	١٣ر٥٢	٣ر١٤	١ر٠٧		٤ر٢٩	**
١٠	الانـكار	٦ر٢٣	٢ر٧٠	٧ر٣٩	٢ر٣٢	١ر٢٣		٣ر٧٤	**
١١	اللااجتماعيـة	٨ر١٢	٣ر٠٢	١٠ر٨٥	٣ر١٨	١ر١١		٧ر١٨	**

** دالـة عنـد ٠ر٠١ * دالـة عنـد ٠ر٠٥

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب الغشاشين وغير الغشاشين فى سمات الشخصية المقاسة بأبعاد اختبـار الشخصية للشـــباب ٠

٣ ـ الفروق بيـن الغشاشين وغير الغشاشين فى مستوى الحـكم الخلقى :

جدول رقم (٧)

توزيع الطلاب الغشاشين وغير الغشاشين على مراحل الحـكم الخلقى والنسـبة المئويـة لـكل مرحـلة

العينـــة	المرحـــلة ٢		المرحـــلة ٣		المرحـــلة ٤		المســـتوى		قيمة كا٢
	العـدد	٪	العـدد	٪	العدد	٪	العـدد	٪	ودلالتها
طلاب غشـاشـين	١٣	٨ر٦ ٪	٧٤	٤٩ ٪	٦١	٤٠ر٤ ٪	٣	٢ ٪	٨ر٥١
طلاب غير غشاشون	٩	٧ ٪	٤٢	٣٤ر٢ ٪	٦٥	٥٢ر٨ ٪	٧	٦ ٪	دالة عند ٠٥ر

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالـة احصائيـة بيـن الاعداد والنسـب المئويـة للطلاب الغشاشين وغير الغشاشين فى توزيعهم على مراحل الحـكم الخلقى فى ضوء نظرية كولبـرج وهذه الفروق فى صـالح الطلاب غير الغشاشـين .

جدول رقم (٨)

دلالـة الفروق بيـن متوسط درجات الطلاب الغشاشين وغير الغشاشين فى مراحـــل التفـكيـر الخلقى

المرحلـــة	طلاب غير غشاشين			طـــلاب غشاشون			قيمة (ت) ودلالتها
	ن	م	ع	ن	م	ع	
المرحلـة (٢)	٩	٥ر٣٣	٢ ر٩	١٣	٦ر٤٧	٣ر٨٨	٤٤ر غير دالـة
المرحلـة (٣)	٤٢	١٧ر٢٦	٤ر٠٦	٧٤	١٥ر١٨	٥ ر٢	٢ر٢٤ دالـة عند ٠ر٠٥
المرحلـة (٤)	٦٥	٢٢ر٤٩	٥ر١٣	٦١	١٨ر٩٣	٥ر١٧	٣ر٨٢ دالـة عند ٠ر٠١

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالـة احصائيـة بيـن الطـــلاب الغشاشين وغير الغشاشين فى مستوى الحـكم الخلقى فى المرحلـة الثالثـة (توجـه الولـد الطيب) والرابعة (التوجه نحو المحافظة على القانون والنظام الاجتماعى لصالح الطـلاب غيـر الغشـاشـين ٠

ثانـــا : النتـــائج الخاصـــة بالغشاشين فقط :

نتـائج الفرض الثـانى : ويـنص هذا الفرض على :

« يتميـز البنـاء العاملى لشخصية الطـلاب الغشاشين بتشـبع العوامل الدالـة على اضطراب فى الشخصية » .

وللتحقـق من صحـة هذا الفرض تم استخدام التحليـل العاملى بطريقـة المـكونات الأساسية على المصفوفـة الارتباطية (٢٩ × ٢٩) لعينـة الطلاب الغشاشين (ملحق ٦) والمـكونة من ١٥١ طالبـا وطالبة تم الحصول على تسـعة عوامل تضمنت ٦٤ر١١٦ من حجـم التبـاين الـكلى (ملحـق ٢) ثم أجرى تدوير متعامـد للمحـاور بطريقـة الفاريمكس لـكايزر Kaiser وأمكن توزيع التباين بيـن العوامل التسـعة كمـا يلى ١٧ر١٣١ ٪ ، ١٠ر٢١٧ ٪ ٦ر٥٦٤ ٪ ، ٥ر٥٢٧ ٪ ٤ر٩٨٩ ٪ ٤ر٦٢٢ ٪ ، ٥ر٣٣٨ ٪ ، ٥ر٣١٤ ٪ ، ٤ر٣٧٦ ٪ بعـد التدويـر واستخدم محك كايـرز لتحديـد الخطـأ المعيـارى لتشـبع العبـارات وهـو اعتبـار التشـبعات التى تصـل الى ٣ر٠ فاكثـر تشـبعات جوهـرية (جدول ٩) .

جدول (٩)

تشبعات العوامل بأبعاد الدراسة بعد التدوير بطريقة فاريمكس

الأبعاد	العوامل	١	٢	٣	٤
١	توجه العمل	ـ ٠١٣ر	٤٢٦ر	ـ ٤٦٠ر	ـ ٠٣٤ر
٢	وجهة الضبط	ـ ٠١٤ر	٤٣٩ر	ـ ١٠٥ر	٥٦١ر
٣	تعاطف والندى	ـ ٣٠٥ر	٠٩١ر	١٣٨ر	٣١٢ر
٤	خوف من الفشل	ـ ١٤٥ر	٥٢٩ر	٠٢٥ر	٠٩٦ر
٥	قلق معوق	ـ ٢٤٠ر	ـ ٢٢٩ر	ـ ٠٥٣ر	٤٨٧ر
٦	وجهة مثير السلوك	ـ ١٢٣ر	٤٩٧ر	٠٢٥ر	٠٥٩ر
٧	تقبل اجتماعى	ـ ٠٥٤ر	ـ ١٠٧ر	٠٢٠ر	٢١٦ر
٨	قلق تحصيل	ـ ٠٤٦ر	٥٤٧ر	ـ ٠٦٧ر	٠٥٣ر
٩	مثابرة	ـ ٠٢٧ر	٠٥٧ر	٠٣٤ر	ـ ٢٥٢ر
١٠	استقلال	٠٩٠ر	٠٣٥ر	ـ ٠٢٤ر	ـ ١٤٩ر
١١	الجمود	٠٧١ر	ـ ٠٠١ر	٠٩٧ر	٢٣١ر
١٢	احترام الذات	ـ ٢٧٠ر	٣٨٢ر	٠٩٥ر	٢٥٠ر
١٣	استجابة نجاح/فشل	ـ ٠٩٦ر	ـ ٠١١ر	ـ ٠٣٣ر	ـ ٠٢٣ر
١٤	توجه المستقبل	٠٨٣ر	٧٣٣ر	ـ ٠٥٨ر	٠١٩ر
١٥	استغراق فى العمل	٠٨٨ر	٧١٢ر	٠٠٧ر	ـ ١٠٤ر
١٦	تقيد والندى	ـ ٢٠٨ر	١٣١ر	٠٣٩ر	٢٣١ر
١٧	منافسة	٠٢١ر	٦٤٣ر	٠٢١ر	١٨٥ر
١٨	تحكم فى البيئة	ـ ١٣٥ر	٠٤٠ر	ـ ٠٣٨ر	٧٣١ر
١٩	سوء التوافق الاجتماعى	٨٧١ر	ـ ٠٨٣ر	٠٣٦ر	٠٥٩ر
٢٠	اتجاه القيم للتدهور	٣٩٥ر	٠٦٤ر	ـ ١٥٧ر	١٤٠ر
٢١	تأخر النضج	ـ ٨٥٩ر	٠٦٢ر	١٤١ر	ـ ١٣٨ر
٢٢	النظرة العقلية الذاتية	ـ ٠١٩ر	٠٠٠ر	ـ ٨٥٥ر	٠٥٢ر
٢٣	الاغتراب	٧٨٢ر	٠٣٧ر	ـ ٢٣٥ر	ـ ٠٤٥ر
٢٤	اظهار العدوان	٧٠٤ر	٠٣٥ر	٠٣٣ر	ـ ١١٥ر
٢٥	الانسحاب الانعزالى	٧٠٣ر	١٣٩ر	٢٨٠ر	٠٤٣ر
٢٦	القلق الاجتماعى	٧٧١ر	ـ ٠٥٥ر	٠٣٧ر	ـ ٠٣٠ر
٢٧	الكبت	٢٧٩ر	١٤٢ر	٠٦١ر	٠٩٥ر
٢٨	الانكار	ـ ٢٦٨ر	٠٧٤ر	ـ ٨١٦ر	٣٠٧ر
٢٩	اللااجتماعية	ـ ٧٧٩ر	٠٩٥ر	٢٠٤ر	٠٥٥ر

٥	٦	٧	٨	٩
٠٦٢ر	— ١٢٧ر	— ١٢٣ر	٠٩٧ر	٣٨٥ر
— ٠٦٨ر	— ٠١٨ر	— ١٠٣ر	٣٧١ر	١٣٨ر
٣٩٢ر	١٤٦ر	٠٤٥ر	— ١٦٤ر	— ١٧١ر
٠٦٥ر	١٤٦ر	— ٥٤٦ر	٠٥٠ر	١٧٦ر
— ١٩٦ر	٢٧٢ر	— ١٤٣ر	— ٣٢٤ر	— ١٠٣ر
— ٣٢٣ر	— ٣٤٩ر	— ٢٠٨ر	١١١ر	— ٠٣٥ر
— ٠٣١ر	— ٠٨٨ر	— ٧٤٩ر	١٦٦ر	٠٦٢ر
— ٠١٨ر	— ١٣٨ر	١٦٠ر	٤٤٦ر	١٦٧ر
٧٣٠ر	— ١٦٢ر	— ٠٠٤ر	—٠٣٧ر	— ١٠٣ر
— ٠٨٧ر	٠٣٩ر	— ٢٢٣ر	٧٢٠ر	— ١١٨ر
١٢٢ر	— ٧٥٩ر	٠٠١ر	— ٠٢٨ر	— ٠٠٥ر
— ١٣٥ر	— ١٣٨ر	٤٣١ر	١٠٠ر	٣١٩ر
٠٧١ر	— ٠٤٣ر	٠٧٨ر	٠٥٤ر	— ٨٤٥ر
١٢١ر	٠٢٦ر	٢١٣ر	٠٩٨ر	— ٠٣٥ر
١١١ر	— ٠٦٤ر	— ٠٩٦ر	٠٠٣ر	٠١٠ر
٣١٢ر	٠٠٤ر	٠٨١ر	٣٢٥ر	٣٢٢ر
— ٠٦٨ر	٢٥٦ر	— ٠٢٤ر	— ٢٥٨ر	— ١٦٠ر
— ٠٣٧ر	— ١٠١ر	— ٠٩٧ر	— ٠٨٤ر	— ٠١٣ر
٠٣٣ر	— ٠٦٤ر	١١١ر	٠٠٣ر	٠٣٥ر
٥٢٢ر	٣٠٢ر	— ١٠١ر	١٣٢ر	١٣٢ر
١١٢ر	٠٤٠ر	٠٦٠ر	— ٠٦١ر	— ٠٣٤ر
٠٠٨ر	١٧٤ر	٠٥٥ر	٠٧٧ر	٠٠٥ر
٠٩٩ر	١٦٩ر	٠٠٤ر	٠٢٧ر	— ٠٢٨ر
٠٥٧ر	— ١٥٨ر	— ١٧٥ر	— ٢١٥ر	٠٠٢ر
٠٠٠ر	٢١٩ر	١٤٣ر	٠٥٧ر	— ٠٤٧ر
٠٩٣ر	٠٧٥ر	١٠٥ر	٢١٦ر	— ٠٠٢ر
١٦٦ر	٣١٨ر	٤٢٦ر	٤٠١ر	— ٠٢٠ر
— ٠٨٠ر	— ٠٥٩ر	— ٠١٤ر	— ٠٤٤ر	— ٠٤٩ر
٢٣٣ر	١٢٢ر	٠٣٨ر	— ١٢٣ر	٠٣١ر

فاذا اعتبرنا أن الحد الأدنى لتشبع العوامل بالأبعاد هو ٣ر٠ فانه يمكن تحديد العوامل والأبعاد الآتية :

العامل الأول :

عامل سوء التوافق الاجتماعى ويشمل :

- سوء التوافق الاجتماعى ٠
- تأخر النضج ٠
- الاغتراب ٠
- القلق الاجتماعى ٠
- اظهار العدوان ٠
- الانسحاب الانعزالى ٠
- اتجاه القيم للتدهور ٠
- التعاطف الوالدى ٠
- اللااجتماعية ٠

ويمكن أن يطلق على هذا العامل عامل الخصائص غير السوية فى الشخصية ٠

العامل الثانى :

عامل توجه المستقبل ٠٠ ويشمل الأبعاد :

- توجه المستقبل ٠
- الاستغراق فى العمل ٠
- المنافسة ٠
- قلق التحصيل ٠
- الخوف من الفشل ٠
- وجهة مثير السلوك ٠
- وجهة الضبط ٠
- توجه العمل ٠
- احترام الذات ٠

العامل الثالث :

ويشمل الأبعاد :

- النظرة العقلية الذاتية ٠
- الانكار ٠
- توجه العمل ٠

العامل الرابع :

ويشمل الأبعاد :

- تحكم فى البيئة ٠
- وجهة الضبط ٠
- قلق معوق ٠
- تعاطف والدى ٠

العامل الخامس :

ويشـــمل الأبعـــــاد :

- المثابـــــــرة .
- تعاطف والـــدى .
- اتجـاه القيـم للتدهـور .
- تقيـد والـــدى .
- وجهـة مثيـر السـلوك .

العامل السـادس :

ويشـــمل الأبعـــــاد :

- الـكبت .
- وجهـة مثيـر الســلوك .
- الجمـــــود .

العامل السـابع :

ويشـــمل الأبعـــــاد :

- الـكبت .
- احتـرام الـذات .
- الخوف من الفشـــل .
- التقبـل الاجتمـاعى .

العامل الثـامن :

ويشـــمل الأبعـــــاد :

- الاســـــتقلال .
- قلـق التحصيـــل .
- الـكبت .
- وجهـــة الضـبط .
- تقيـد والـــدى .
- احتـرام الـذات .
- اسـتجابة نجاح / فشـل .

العامل التاسـع :

ويشـــمل الأبعـــــاد :

- توجـه العمـــل .
- تقيـد والـدى .
- احتـرام الـذات .
- اسـتجابة نجـاح / فشـــل .

نتـــائج الفـرض الثـالث :

وينص هذا الفـرض على : « تتاثـر متغيـرات : دافعيـــة

الانجاز ، وسمات الشخصية ، ومستوى التحكم الخلقى لدى الطلاب الغشاشين بعاملى الجنس والتخصص والتفاعل بينهما ؟ ٠

وبعد اجراء تحليل التباين ذات التصميم العاملى ٢ × ٢ لتفاعل متغيرات الجنس (ذكور واناث) × التخصص (علمى وأدبى) فى أثرهما على دافعية الانجاز ، وسمات الشخصية ، مستوى الحكم الخلقى للطلاب الغشاشين كانت النتائج كما يلى :

١ - دافعية الانجاز :

أ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فى الأبعاد : توجه العمل - التعاطف الوالدى - الخوف من الفشل - القلق المعوق - وجهة مثير السلوك - التقبل الاجتماعى - قلق التحصيل - المثابرة - الاستقلال - الجمود - احترام الذات - استجابة نجاح / فشل - توجه المستقبل - الاستغراق فى العمل - المنافسة - التحكم فى البيئة (ملحق ٤) ٠

ب - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب القسم العلمى وطلاب القسم الأدبى فى الأبعاد : توجه العمل - وجهة الضبط - تعاطف والدى - الخوف من الفشل - القلق المعوق - وجهة مثير السلوك - التقبل الاجتماعى - قلق التحصيل - المثابرة - الاستقلال - الجمود - استجابة نجاح / فشل - تقيد والدى - التحكم فى البيئة ٠

جـ - لا يوجد تأثير دال احصائيا لتفاعل الجنس × التخصص على أبعاد مقياس دافعية الانجاز لدى الطلاب الغشاشين ٠

د - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فى أبعاد وجهة الضبط (٠,٠٥) ٠ تقيد والدى (٠,٠٥) ٠

هـ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب القسم العلمى وطلاب القسم الأدبى فى أبعاد : احترام الذات (٠,٠٥) - التوجه للمستقبل (٠,٠٥) - الاستغراق فى العمل (٠,٠٥) - المنافسة (٠,٠١) .

ولمعرفة اتجاه الفروق تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات جدول (١٠) .

جدول رقم (١٠)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات على أبعاد مقياس دافعية الانجاز عندما كانت قيمة (ف) دالة احصائيا

البعد	اسم البعد	مجموعتى المقارنة	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ف) ودلالتها	قيمة (ت) ودلالتها
٢	وجهة الضبط	ذكور : ن = ٦٦	٣٠ر١٨	٥ر٢٠	١ر١٤	١ر٩٦
		اناث : ن = ٨٥	٣١ر٨١	٤ر٨٨		دالة عند ٠ر٠٥
١٢	احترام الذات	علمى : ن = ٨٠	١٣ر٧٣	٤ ر٣	١ر٧٤	٢ر٢٣
		أدبى : ن = ٧١	١٢ر٦٢	٢ر٥٨	دالة عند ٠ر٠١	دالة عند ٠ر٠٥
١٤	توجه المستقبل	علمى : ن = ٨٠	١ ر٢١	٣ ر٤	١ر٢٨	٢ر١١
		أدبى : ن = ٧١	١٩ر٥٩	٤ر٤٤		دالة عند ٠ر٠٥
١٥	الاستغراق في العمل	علمى : ن = ٨٠	١٨ر٣	٣ر٩٩	١ر١٨	٢ر٠٢
		أدبى : ن = ٧١	١٧ر٠٣	٣ر٦٨		دالة عند ٠ر٠٥
١٦	تقييد والدى	ذكور : ن = ٦٦	٩ر٨٢	٣ر٠٧	١ر٠١٣	٢ر٠٧
		اناث : ن = ٨٥	١٠ر٨٧	٣ر٠٥		دالة عند ٠ر٠٥
١٧	منافسة	علمى : ن = ٨٠	١٧ر٢٤	٢ر٩٦	١ر١٣	٣ر٣٨
		أدبى : ن = ٧١	١٥ر٥٥	٣ر١٤		دالة عند ٠ر٠١

يتضح من الجدول أن :

١ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب القسم العلمى وطلاب القسم الأدبى فى ابعاد احترام الذات (٠,٠٥) - الاستغراق فى العمل (٠,٠٥) - توجه المستقبل (٠,٠٥) - المنافسة (٠,٠١) لصالح طلاب القسم العلمى .

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فى موضع الضبط (٠,٠٥) لصالح الذكور (موضع ضبط خارجى)- وتقييد الوالدى (٠,٠٥) لصالح الذكور أيضا .

٢ - سمات الشخصية :

أ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من الطلاب الغشاشين فى ابعاد : سوء التوافق الاجتماعى - اتجاه القيم للتدهور - تأخر النضج - الاغتراب - الانسحاب الانعزالى - الانكار - معامل اللااجتماعية . (ملحق ٥) .

ب - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب القسم العلمى وطلاب القسم الأدبى من الغشاشين فى : اتجاه القيم للتدهور - تأخر النضج - النظرة العقلية الذاتية - الاغتراب - اظهار العدوان - الانسحاب الانعزالى - القلق الاجتماعى - الكبت - الانكار - معامل اللااجتماعية .

ج - لا يوجد تأثير دال احصائيا لتفاعل الجنس × التخصص على ابعاد اختبار الشخصية للشباب لدى الطلاب الغشاشين .

د - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث الغشاشين فى النظرة العقلية الذاتية - اظهار العدوان - الكبت .

هـ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب الغشاشين بالقسم العلمى والقسم الأدبى فى سوء التوافق الاجتماعى . ولمعرفة اتجاه الفروق تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات . جدول رقم (١١) .

جدول رقم (١١)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات على أبعاد اختبار الشخصية للشباب عندما كانت قيمة (ف) دالة احصائية

البعد	اسم البعد	مجموعتى المقارنة	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ف) ودلالتها	قيمة (ت) ودلالتها
١	سوء التوافق الاجتماعى	علمى : ن = ٨٠	١١ر٧٣	٤ر١٥	١ر٣٥	٢ر٤٣
		ادبى : ن = ٧١	١٣ر٢٧	٣ر٥٧		دالة عند ٠ر٠٥
٤	النظرة العقلية الذاتية	ذكور : ن = ٦٦	٢٠ر٢٤	٣ر٢٩٨	١ر١٧	٤ر٠٧
		اناث : ن = ٨٥	٢٢ر٥٧	٣ر٥٧٠		دالة عند ٠ر٠١
٦	اظهار العدوان	ذكور : ن = ٦٦	١١ر١٩٧	٣ر٦١	١ر٤٥	٢ر٣٧٥
		اناث : ن = ٨٥	١٠ر٤١٢	٢ر٩٩	دالة عند ٠ر٠٥	دالة عند ٠ر٠٥
٩	الكبت	ذكور : ن = ٦٦	١١ر٩٧	٢ر٧٩	١ر٠٤	٥ر٩
		اناث : ن = ٨٥	١٤ر٧٣	٢ر٨٥		دالة عند ٠ر٠١

يتضح من الجدول أن :

١ - وجود فروق ذات دلالة احصائية عند ٠٫٠٥ وبين طلاب القسمين العلمى والأدبى فى سوء التوافق الاجتماعى لصالح طلاب القسم العلمى .

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فى أبعاد النظرة العقلية الذاتية عند ٠٫٠١ ، الكبت عند ٠٫٠١ لصالح الاناث واظهار العدوان عند ٠٫٠٥ ولصالح الذكور .

٣ - مستوى الحكم الخلقى :

أ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فى مستوى الحكم الخلقى للطلاب الغشاشين فى المرحلة الثالثة (توجه الولد الطيب) ، والمرحلة الرابعة (التوجه للمحافظة على القانون والنظام الاجتماعى) .

ب - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب القسم العلمى والقسم الأدبى فى مستوى الحكم الخلقى فى المرحلة الثالثة والرابعة .

جـ - لا يتأثر مستوى الحكم الخلقى فى المرحلة الثالثة والرابعة للطلاب الغشاشين بتفاعل عاملى الجنس × التخصص . (ملحق ٦) .

مناقشة النتائج :

أوضحت نتائج الدراسة اتفاقا مع الدراسات السابقة ، حيث أكدت الدراسة أن الذكور أكثر اقبالا على الغش (٧٩٫٥٧ ٪) من الاناث (١٣٫٥٣ ٪) وأن الطلاب الأقل فى مستوى الذكاء أكثر اقبالا على الغش من مرتفعى الذكاء بنسبة دلالة ٠٫٠١ . كما توصلت الدراسة الى نتائج أخرى أهمها :

- الطلاب الغشاشون يتميزون بأن لديهم مستوى مرتفع من الخوف من الفشل ، والقلق المعوق ، وعدم التقبل الاجتماعى ، والجمود ، بينما يتميز الطلاب غير الغشاشين بصفات قلق التحصيل واحترام الذات ولااستغراق فى العمل ، والمنافسة ، والتحكم فى البيئة ، وارتفاع مستوى دافعية الانجاز وهذه النتائج تتفق ودراسات سميث ١٩٧٢ ، وهوستون ١٩٧٧ من أن فقدان تقدير الذات كان مرتبطا بوضوح مع تكرار مواقف الغش ، وهوستون ١٩٧٧ من أن سلوك الغش يزداد بزيادة مستوى الحافز الناتج عن خطر الاحساس بالفشل ، وهوستون ١٩٧٧ ، وليمنج ١٩٨٠ بعدم وجود علاقة بين موضع الضبط الداخلى والخارجى وسلوك الغش ، كما تتفق مع دراسة أنطون ومايكل ١٩٨٣ ، من أن الحاجة للتقبل الاجتماعى للطلاب الغشاشين أكبر من الطلاب غير الغشاشين ، بينما تختلف مع دراسة فاكوريا ١٩٧٢ ، وبرونزفت ١٩٧٣ من ان قلق التحصيل لا يرتبط بسلوك الغش ، حيث أوضحت النتائج أن الطلاب غير الغشاشين أكثر قلقا فى التحصيل من الغشاشين ، ودراسة محمد المرى بعدم وجود فروق بين الغشاشين وغير الغشاشين فى دافعية الانجاز .

- الطلاب الغشاشون يتميزون بمستوى مرتفع من سوء التوافق الاجتماعى ، والاغتراب ، واظهار العدوان ، والقلق الاجتماعى - وتأخر النضج وصفات أخرى غير سوية فى الشخصية تميزهم عن غير الغشاشين وتتفق هذه النتائج مع دراسات جيمس وليو بأن الطلاب الغشاشين لديهم عيوب أساسية فى شخصيتهم ، ودراسة سنجا واختر ١٩٧٢ من أن الطلاب الغشاشين سيكوباتيين ولديهم درجة مرتفعة من العصابية والانبساطية عن غير الغشاشين ومع دراسة زهران ١٩٧٥ من أن الغشاشين ليس لديهم اتساق فى أفكارهم فهم يمارسون عكس ما يعتقدون ، وتختلف مع دراسة جابر

عبد الحميد ، وسليمان الخضرى ١٩٧٩ حيث أوضحت النتائج اتجاه القيم للتدهور لدى الطلاب الغشاشين ٠

- الطلاب الغشاشون أقل من غير الغشاشين فى مستوى الحكم الخلقى حيث كان عدد الطلاب الغشاشين فى المرحلة الثالثة يساوى ٤٩ ٪ مقابل ٣٤ر٢ ٪ لغير الغشاشين وفى المرحلة الرابعة ٤٠ر٤ ٪ مقابل ٥٢ر٨ ٪ للغشاشين وغير الغشاشين على التوالى ، ٣ ٪ للغشاشين مقابل ٧ ٪ لغير الغشاشين فى مستوى المبادىء وكانت الفروق بين متوسط درجات المرحل دال احصائيا وتتفق هذه النتائج مع دراسات ليمنج ١٩٧٩ ، هينج ومونز ١٩٧٤ ، وسميث ١٩٧٥ ، وماليوسكى وسميث ١٩٨٥ ٠ من أن ذوى مستوى التفكير الخلقى الأقل أكثر تعرضا لممارسة سلوك الغش وأقل احساسا بالذنب وأكثر سرعة فى الاقدام على الغش ٠ وأقل مقاومة للاغراء ٠ وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الأول ٠

- أوضحت النتائج ان البناء العاملى لشخصية الطلاب الغشاشين بتشبع بعوامل تدل على وجود اضطراب فى الشخصية حيث كان العامل الأول ٠ هو سوء التوافق الاجتماعى ـ وتأخر النضج والاغتراب والقلق الاجتماعى ، والعدوان ، والانسحاب الانعزالى ، واتجاه القيم للتدهور ، وكلها أبعاد تدل على اضطراب فى الشخصية وعدم سويتها ، فهى أقرب ما تكون الى الشخصية العصابية السيكوباتية ٠ أما العامل الثانى فيشمل أبعاد توجه المستقبل ـ الاستغراق فى العمل ـ المنافسة ـ قلق التحصيل ـ الخوف من الفشل ـ وجهة الضبط ٠ وتدل هذه الأبعاد على أن الطلاب الغشاشين يسعون لتحقيق مستقبل أفضل ولكنهم لا يعرفون الطريقة الصحيحة لتحقيق هذا المستقبل فهم أكثر خوفا من الفشل وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سميث ١٩٧٢ من أن الطلاب الغشاشين لديهم دوافع تجنب الفشل أكبر من دافعية التحصيل والنجاح ، ودراسة جوجبى ١٩٧٥ من أن الطلاب الغشاشين يغشون تحت تهديد

الخوف من الفشل ودافعية التحصيل . ومع دراسة وير وماك بى ١٩٨٣ التى أوضحت ان العوامل الدافعية ربما تؤثر على حجم الغش فى الامتحان . وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الثانى .

كما أوضحت النتائج ان المتغيرات : دافعية الانجاز - سمات الشخصية - مستوى الحكم الخلقى لدى الطلاب الغشاشين تتأثر جزئيا فى بعض أبعادها بعاملى الجنس والتخصص بينما لا تتأثر بالتفاعل بينهما - حيث أوضحت ان مركز التحكم للاناث يكون خارجى بينما يكون داخلى لدى الذكور الغشاشين وان الاناث أكثر شعورا بالقيود الوالديه من الذكور ، ويرجع ذلك الى أساليب التنشئة لدى كل من الذكور والاناث التى تقوم على بث الثقة بالنفس لدى الذكور وغرس روح الخضوع والطاعة لدى الاناث ، كما أوضحت النتائج ان طلاب القسم العلمى أكثر احتراما للذات من طلاب القسم الأدبى وأكثر استغراقا فى العمل وأكثر منافسة وتوجها للمستقبل . ويمكن تفسير ذلك بأثر الدراسة ونوعيتها على مثل هذه الجوانب حيث تعلم قدر أكبر من التحمل ، والمنافسة ويأمل كلا طلاب القسم العلمى أن يحققوا مستوى اجتماعى مناسب فى المستقبل ولذلك فهم أكثر توافقا من طلاب القسم الأدبى .

كما أوضحت النتائج ان الاناث أكثر استخداما لأسلوب الاجترار العقلى فى التفكير أو النظرة العقلية الذاتية وأكثر استخداما للكبت من الذكور الذين يغلب عليهم الميل لاظهار العدوان - ويرجع ذلك الى أساليب التنشئة أيضا التى تشجع الذكور على أن يكونوا أكثر شجاعة وجراة وأكثر عدوانية عند التعرض لمواقف العدوان ، بينما تشجع الاناث على كبت المشاعر المؤلمة وان كان الغشاشين عموما أكثر استخداما لميكانزمات دفاعية مثل الاسقاط والتبرير والتعميم - كتبرير لسلوك الغش لديهم .

كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين أو

التخصص أو تفاعل بينهما فى مستوى الحكم الخلقى لدى الطلاب الغشاشين .

ويمكن تفسير وجود نسبة كبيرة من الطلاب الغشاشين فى المستوى الأخلاقى الثانى بأن أى فرد فى المستوى التقليدى من التفكير الخلقى قد يخضع للاغراء عندما تزيد قوة الاغراء عن قوة الضبط الخلقى لديه فيلجأ الى سلوك الغش كسلوك لا اخلاقى ويتساوى فى ذلك طلاب العلمى والأدبى أو الذكور والاناث على حد سواء .

ويمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء تأثير عدد من المحاور التى يصعب الفصل بينها وهى :

١ - الطالب :

فالطلاب الغشاشين يتميزون بعدد من الخصائص النفسية تميزهم عن غير الغشاشين وهى : انخفاض مستوى الذكاء - الخوف من الفشل - القلق المعوق - عدم التقبل الاجتماعى - سوء التوافق الاجتماعى - الاغتراب - اظهار العدوان - القلق الاجتماعى - تأخر النضج - ميل القيم للتدهور - انخفاض مستوى الحكم الخلقى ، وهذا يوضح أن الطلاب الغشاشين لديهم عيوبا أساسية فى شخصيتهم ، فلديهم مستوى منخفض من مستوى الطموح ودافعية الانجاز ، لا يهتمون بعملهم أو دراستهم كما ينبغى ويحاولون تعويض فشلهم أو احساسهم بالعجز من خلال الغش ، كما انهم سيكوباتيين لديهم ميل مرتفع لمقاومة السلطة والخروج على القواعد المتعارف عليها . يساعدهم على ذلك العوامل الموقفية فى الامتحان مثل اهمال المعلم وعدم **التوجيه** قبل اجراء الاختبار ، كما أن لديهم درجة مرتفعة من العصابية والانبساطية معا ، فقد أشار كين Keehn ١٩٦٥ الى أن الغش يرتبط بالانبساطية والعصابية معا أكثر من ارتباطه بالانبساط وحده (جابر عبد الحميد ١٩٨٠) . وسلوك الغش قد يساعد الطالب فى الحصول على درجة عالية فى الامتحان تخفف من حدة قلقه أو خوفه من

الفشل وتحسن صورته أمام زملاءه وأساتذته ، ويرتبط هذا بمستوى الحكم الخلقى لديه . فالطلاب الذين يرون أن الغاية تبرر الوسيلة هم أكثر اقبالا على الغش من غيرهم . والغشاشون فى المستوى الأول من النمو الأخلاقى يرون أن الصواب هو ما يشبع حاجة الذات وحاجة الآخرين أيضا ولكل فرد الحق فى أن يفلت بما يستطيع بمعنى أنه من هذا المنظور اذا طبق المعلم اختبارا ولم يعد له التلاميذ اعدادا جيدا فمن العدل أن يغش التلاميذ فى هذا الموقف اذ أنهم لن يؤذوا أحدا بل سيحصلون على درجات أعلى (سليمان الخضرى ١٩٨٣) . أما وجود اعداد من الطلاب الغشاشين فى المستوى الثانى من النمو الأخلاقى فيرجع الى ضعف القدرة على مقاومة الاغراء ، والرغبة فى مسايرة الآخرين للوصول الى أكبر قدر ممكن من المرغوبية الاجتماعية . وقد يرجع ذلك الى ازدواجية المعايير واكتشافه للتناقض بين القول والفعل فى سلوك الوالدين والمعلمين واعتناقهم لاتجاه تسامحى نحو الغش فى الامتحانات ، ويبرر المراهقون ذلك بأن الكثيرين يلجأون لهذه الوسيلة للنجاح فى الامتحان من ناحية ، وبأن هناك ضغوطا على الطلاب للتحقيق أهدافهم التعليمية والمهنية (آمال صادق وفؤاد أبو حطب ١٩٨٨ : ٢٦٨) .

٢ - الأسرة :

حيث تلعب الأسرة دورا أساسيا فى العملية التربوية ، فأساليب التنشئة غير السوية التى تقوم على القسوة ، والتدخل فى شئون الطفل والضبط من خلال الاحساس بالذنب كلها عوامل تزيد من مستوى القلق لدى الطلاب ، وتزيد خوفهم من الفشل والاحساس بعدم التقبل الاجتماعى وتدفهم الى أنماط سلوكية غير مقبولة اجتماعيا كالغش ، كما أن الأسرة التى تتطلب من ابناءها مستوى تحصيلى يفوق قدراتهم الفعلية بكثير قد تدفعهم أيضا الى الغش حيث وجد سميث ١٩٧٢ أن تعرض الطلاب لضغوط أسرية أو غير أسرية بهدف الحصول على درجات مرتفعة تمكنهم من الالتحاق بالجامعة قد تدفع كثيرا منهم للغش .

٣ - المدرســـــــــة :

فالمعلـم والمنهـج وطريقـة الامتحـان كلهـا عوامل مؤثـرة فى العمليـة التربويـة أيضا . فالمعـلم الضعيف الذى لا يتقن عرض مادته العلميـة ، والذى لا يحافظ على سرية الامتحانات أو يهمـل مراقبـة تلاميـذه أثناء الامتحـان يسـاعد على الغـش ، كمـا أن المنهـــج الدراسى الذى لا يتناسـب وحاجات الطـالب أو يفـوق مســتواه ، والذى يهتـم واضعـوه بالـكم دون الـكيف ، ودون الاهتمـام بعنصر التشـويق هو بلا شـك منهـج محبط وممـل لا يدفع التلاميـذ الـى فهمـه وبذلـك يجعلهم أكثـر ميـلا للغـش فى امتحانـه . وأخيـرا طريقـة الامتحـان ومدى صعوبتـــه . فعلى الرغـم من أنـه لا توجد طريقـة للامتحانات لا يمكن الغـش فيهـا الا ان الاختبـارات الموضوعية اكثـر سـهولة فى ذلـك من اختبـارات المقـال ، كمـا أن الامتحانات الصعبـة تدفـع الطـلاب للغـش أكثـر من الامتحانات متوســـطة المســـتوى .

٤ - المجتمـــــــع :

فالمجتمـع الذى ينظـر الى الامتحـان على أنـه وسـيلة للحصول على شـهادة والعمـل بموجبهـا قـد يغـرى طلابـه بقيمـة الشـهادة دون أن يؤكـد على اهميـة تحصيـل العلـم للنجاح فى أى عمـل . وهو بذلـك يدفعهم للغـش الذى قـد يصل الى حـــد الغش الجماعى ويتخرج من المدرســـة أو الجامعـة بذلـك حاملى شهادات لا حاملى علـــم .

توصيـــات وخاتمـــة البحـــث :

هذه المشـكلة تحتـاج الى تضافر العديـد من الجهود للقضـاء عليهـا وحلهـا جذريـا وأهمهـا الارشـاد والتوجيـه النفسى للطلاب وتبصيرهم بأضرار الغـش من انـه يجعل الفرد يحمل شـهادة بلا علم ويعود بالضرر على الفـرد والمجتمـع - الاهتمـام بنشر الوعى الدينى والقيـم والمعاييـر الاجتماعيـة المرغوبة على أن يلتـزم المعلمـون وان

يكونوا قـدوة لطلابهم ـ تعديـل نظـم وأساليب الامتحـانات بما لا يسـمح بالغـش بقـدر الامكـان وتحقيـق أكبـر قدر من العدالة بين الطـلاب وأخيـرا الاهتمـام بالبحوث النفسـية والتربويـة فى مجال غش الامتحـانات للتعرف على الدوافع المختلفـة لمثـل هذا السـلوك غيـر المقبـول اجتماعيـا واخلاقيـا وتربويـا ٠

المراجـــــــــــــــع

اولا : المراجـــــع العربيـــــة :

١ ـ أحمد زكى صالح : اختبـار الذكـاء المصور (كراسـة التعليمات) المطبعـة العالميـة ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

٢ ـ آمال صـادق وفؤاد أبو حطب : نمـو الانسـان (من مرحلـة الجنين الى مرحلـة المسـنين) ، مركـز التنميـة البشرية والمعلـومات ، القاهـرة ، ط ١ ، ١٩٨٨ .

٣ ـ جابـر عبد الحميـد ، وسليمان الخضرى : بعض العوامـل المرتبطـة بالغش المدرسى « فى » ، جابـر عبد الحميـد ، دراسـات فى علـم النفـس التربـوى ، عالـم الـكتب ، القاهـرة ، ١٩٧٩ .

٤ ـ حامد زهـران وآخرون : ظاهـرة الغش فى الامتحـان (بحث تجريبى للعلاقـة بيـن الاتجـاه اللفظى نحو الغش وبين السلوك الفعـلى للغش) ، عالـم الـكتب ، القاهـرة ، ١٩٧٥ .

٥ ـ سليمان الخضرى الشـيخ : دراسـة فى التفـكير الخـلقى للمراهقيـن والراشـدين ، دار الثقافـة للطباعـة والنشر ، القاهـرة ، ١٩٨٣ .

٦ ـ صـفاء الأعسر وآخرون : دراسـات فى تنميـة دافعية الانجـاز ، المجلـد الثـانى ، مركز البحوث التربويـة ، جامعـة قطـر ، قطـر ، ١٩٨٣ .

٧ ـ عطية محمود هنـا ، محمد سامى هنـا : اختبـار الشخصية للشـباب ، دار النهضـة العربيـة ، القاهرة ، ١٩٧٣ .

٨ ـ كمـال دسـوقى ، محمد محمد بيـومى : اسـتمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى : « فى » « محمد محمد بيـومى » : مسـتوى الطموح ، ومسـتوى القلـق وعلاقتهمـا ببعض سمات

الشخصية ، رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية - جامعة الزقازيق ، ١٩٨٤ .

٩ - محمد المرى محمد اسماعيل : الغش الدراسى وعلاقته بالدافع للانجاز لدى طلبة الجماعة ، المؤتمر الخامس لعلم النفس فى مصر - الجمعية المصرية للدراسات النفسية - ١٩٨٩ .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

10 — Antion, D.L. & Michael, W.B. : Short-term predictive validity of Demographic, Affective, personal, and cognitive variables in Relation to two criterion Measures of cheating Behaviors, Educational & Psychological Measurement, Sum, 1983, Vol. 43 (2).

11 — Bronzaft, R.L. et al., : Test Anxiety and Cheating on College Examinations, Psychological Reports of Herbert, H..L Coll. U. New York, Feb. 1973, Vol. 32 (1).

12 — Charles, D J & John, G. : Academic cheating; the contribution of Sex, personality and situational variables; J of Developmental Psychology, Mar. 1972, Vol. 6 (2).

13 — Fakouri, M.E. : Achievement motivation and cheating, psychological Reports of Indian State U., Oct. 1972, Vol. 31 (2).

14 — Heying, R.H. & Munz, D.C. : Effects of trait Guilt on impressions of charcter and prescriptions of punishment and Guilt, Perceptual & Motor Skill, Aug. 1974, Vol. 39, (1, pt. 2).

15 — Houston; J.P. : Four components of Rotter's Internal-External Scale and Cheating behavior, contemperary Education Psychology, Jul. 1977, Vol. 2 (3).

16 — Houston, J.P. : Cheating Behavior, Anticipated Success-Failure,

Confindence, and Test Importance, J. of Educational Psychology, Feb. 1977, Vol. 69 (1).

17 — James, Q.K. & Leo, A.H. : Perception of Deviant Behavior : A study of Cheating, J. of Educational Psychology. 1967, 58 (6, pt. 1).

18 — Leming, J.S. : The Relationship between principled Moral Reasoning and Cheating behavior under treat and nonthreat situations, paper presented at Annual Meeting of the American Educational Research Association, California, April, 1979.

91 — Leming, J.S. : Cheating behavior, Subject variables, and components of the Internal-External Scale under High & Low Risk Condition, J. of Educational Research 1980, Vol. 74, No. (21).

20 — Malinowski, C.I. & Smith, C.P. : Moral Reasoning and Moral Conduct (An Investigation prompted by Kohlberg's theory, J. of Personality and Social Psychology, 1985, Vol. 49 No. (4).

21 — Murray, H.A. : Exploration in personality, New York, Oxfrod University, Press, 1938.

22 — Smith, C.P. et al., : Moral decision making : cheating on examinations, J. of Personality, Dec. 1972, Vol. 40 (4).

23 — Smith, R.E. & Et. A. : Faith without works; Jeus People, Resistance to temptation and Altruism, J. of Applied Social Psychology, Oct. 1975, Vol. 5 (4).

24 — Singh, U.P. & Akhtar, S.N. : Personality variables and cheating in Examinations, Indian J. of Social Work, Jan. 1972, Vol. 32 (4).

25 — Ugwuegbu, D.C.E. : Attitudes of Lgbo high school students Towards Cheating in Examinations, West African J. of Education, Oct. 1975. Vol. 19 (3).

26 — Weber, L.J. & McBee, J.K. : Cheatnig : A proplem with Take-Home Exams. Paper presented at the annual Meating of National Council of Measurement in Education, Montreal Canada, April, 1983.